

أول مرة يروي رئيس مجلس إدارة شركة الاستثمارات الوطنية حمد العميري تفاصيل ما كان يدور في الكواليس المتعلقة بالصفقة المليارية الشهيرة التي شغلت الأوساط الاقتصادية عام 2010 وهي صفقة "زين - بهارتي". وقال العميري في حوار خاص لـ "الانباء" إنه اتخذ أهم القرارات في مسيرته إبان إنمام هذه الصفقة، وأنه اتخذ هذا القرار المصري فجرا. وأكد العميري أنه كان على أتم الاستعداد لتحمل مسؤولية قراره الذي كان من الممكن أن يكون سببا في فشل الصفقة الضخمة. وذلك حفاظا على حقوق المساهمين. لافتنا إلى أنه بعد اتخاذ القرار المصري ظل يفكر ماذا سيفعل للعم ناصر الخرافي عندما يحل الصباح.. وفي السطور المقبلة تفاصيل أوفى:

شريف حمدي

فتح صندوق الذكريات وروى تفاصيل كواليس صفقة "زين - بهارتي" لأول مرة

حمد العميري: ظللت أفكر ماذا سأقول للعم ناصر الخرافي عندما يأتي الصباح!؛



نحن بالكويت نحتل المرتبة الأولى خليجياً في التنظير .. وفي الواقع العملي - مع الأسف - نحتل المرتبة الأخيرة

فرصة استثمارية لمعرفة مدى جدواها فالخبيث لن يخرج منه إلا الخبيث مهما تم تلميعه والطيب لن يخرج منه إلا الطيب، كما أنه ان كنت ذا علم ومعرفة فلا تتردد في اتخاذ القرار الجريء اعتمادا على حسك الاستثماري وليس على آراء المحليين، وبالتالي «ان كنت ذا رأي فكن ذا عزيمة فإن فساد الرأي ان تترددا».

ما رأيكم في الوضع الاقتصادي الكويتي؟
● الوضع الاقتصادي في البلاد غير مشجع في ظل نظرة الإدارة الحكومية التي كيفية زيادة مداخيلها من القطاع الخاص عن طريق زيادة الرسوم والضرائب دون النظر الى كيفية تشجيعها لهذا القطاع على النهوض ليكون رافدا لها في التنمية الاقتصادية في البلاد.

يضيف العميري: لا مانع من رفع الرسوم وهذا مطلوب على بعض الخدمات ولكن لابد ان يقابل ذلك تسهيلات تقدمها الدولة حتى ينجح القطاع الخاص ويذهب ويتولى ادارة وتطوير المرافق الحكومية ويبدأ باستقطاب الشباب الكويتي كي يخفف العبء عن كامل الحكومة بخفض المصروفات تباعا.

وكيف تنظرون لهيئة الحكومة على القطاعات الاقتصادية؟

● على مر التاريخ لا يمكن لأي دولة ان تزدهر في ظل هيمنة الحكومة على الاقتصاد، ويضاف الى ذلك عدم اهتمام القائمين على الإدارة التنفيذية للبلاد بأهمية سوق الأوراق المالية وضرورة تطويره بينما نرى ذلك محط اهتمام الدول المجاورة التي تخطت بنا بسنوات الى الامام وأصبحت محط انظار دول العالم وأصبحت تستقطب رؤوس الأموال الأجنبية التي أصبحت رافدا لاقتصاداتها، فنحن بالتنظير والمحاضرات نحتل المرتبة الأولى خليجيا، وعندما نصل للواقع العملي مع الأسف نحتل المرتبة الأخيرة.

هل تتابع وسائل التواصل الاجتماعي؟ وكم تستحوذ من وقتكم يوميا؟

● بالتأكيد اتابع بشكل دوري وسائل التواصل الاجتماعي لمعرفة ما يحدث حولنا والاستفادة، ولكنني مقصر في مساهماتي فيها لعدة اعتبارات من أهمها ضيق الوقت.

الوضع الاقتصادي غير منتج في ظل نظرة الإدارة الحكومية بزيادة مداخيلها من القطاع الخاص

مثلتي الأعلى العم ناصر الخرافي رحمه الله.. فقد لازمته بننكل تنبيه يومي لأكثر من 19 سنة

أحرص على معرفة من خلف أي فرصة استثمارية لقراءة مدى جدواها.. فالخبيث لن يخرج منه إلا الخبيث

الابتعاد عن الالتزامات التي قد تسبب لي اي متاعب. حدثنا عن العادات التي تقوم بها خلال شهر رمضان؟
● من اهم العادات التي احرص عليها في رمضان التواصل الاجتماعي من خلال زيارة دواوين الاهل والأصدقاء يضاف الى ذلك ان رمضان يشكل فرصة جيدة لزيادة مزاولة الرياضات خصوصا قبل الافطار.

ما العمل الذي كنت تمنى ان تعمله غير العمل الاستثماري؟
● قد يستغرب البعض ان كنت من صفري احلم بالعمل الاستثماري بل كنت احصر على الذهاب مع الوالد، رحمة الله عليه، لكي اتعلم منه كيفية التعامل مع التجار سواء بالسوق او في الدواوين، فانا اعد نفسي من المحظوظين، حيث انني استعدت كثيرا من دراستي الجامعية وتخصصي المحاسبي في مجال تقييم الفرص الاستثمارية التي دخلت بها.

ما أبرز الدروس المستفادة خلال مسيرتك العملية؟
● من أبرز الدروس التي استعدت منها خلال مسيرتي العملية هو ان معدن الرجال الطيب لا يتغير، ومعدن الرجال السيئ مهما تم تلميعه لابد ان يظهر خبيثه، وبالتالي لابد من الحرص على معرفة من وراء اي

حساب العبادات وهذا الشيء اسعى له لي ولجميع موظفي الشركة.

كيف تستطيع ان تنسق بين حياتك داخل العمل وخارجه؟

● في بدايات عملي كانت لدي مشكلة في عدم امكانية التنسيق بين حياتي داخل عملي وخارجه، حيث اني احب عملي بل اغشقه خصوصا اذا كانت هناك اخبار مشجعة ولابد من التحضير لها مبكرا لاقتناص الفرص التي يمكن استدرجها من تلك الاخبار ومع زيادة عدد وحجم المحافظ ازادت ضغوطات العمل علي اكثر واكثر ولكن بفضل من الله ثم دعاء الوالدين لي ودعم الاهل اعتقد انني استطعت ان انجح في اداء مهمتي.

ما الشخصيات التي تعتبرها مثلا اعلى لك؟

● لقد تأثرت كثيرا بالعم ناصر الخرافي، رحمة الله عليه، فقد لازمته بشكل شبه يومي لأكثر من 19 سنة، وكان نبراس عمل لي ومرجعية للكثير من قراراتي الاستثمارية بل احيانا حتى الاجتماعية ومارزلت استقي من أفكاره الى يومي هذا.

ما المتاعب التي تواجهك في العمل خلال هذا الشهر؟
● لا توجد متاعب في رمضان، فانا لا ادخن واهتم بممارسة الرياضة بشكل مستمر، واحرص على

ببشرني بأنه جاءنا الرد منهم بالموافقة وتحويل مبلغ الصفقة لصالحنا فكانت انفراجة غير طبيعية في مسار الأمور، وكان ذلك من اصعب واهم القرارات التي اتخذتها في مسيرتي المهنية.

حدثنا عن كيفية تحضير جدول اعمالك قبل شهر رمضان؟

● ان شهر رمضان شهر مبارك، وبالتالي هو شهر ابدأ التحضير له قبل بدايته بوقت كاف، ويكون ذلك من خلال اداء وإنهاء جميع الالتزامات المهنية المتعلقة (التي غالبا لا تنتهي) حتى يخف ضغط العمل برمضان واخراج الزكاة والسعي بالأا تكون هناك سفرات عمل خلال هذا الشهر الفضيل وعمل جدول بالزيارات العائلية والاجتماعية التي جيلنسا عليها في بداية رمضان والتي اسعى الي تقليصها قدر الإمكان للتفرغ للعبادات.

ما المتاعب التي تواجهك في العمل خلال هذا الشهر؟
● لا تواجهني متاعب اثناء عملي في رمضان، لأن التنظيم يجعل انسياب الاعمال بالشركة يتم بكل يسر، الا انه احيانا تأتي أفكار او فرص استثمارية تستدعي بذل المزيد من الجهد في العمل للاستفادة منها قدر الامكان، ولا شك اسعى الى الا يكون ذلك على

العادل الواجب اتخاذه فتم ابلاغي بانسه حوالي 700 مليون دولار، وفي المقابل الطرف المشتري طلب مبلغا يفوق ذلك ببعيد ويهدد بإلغاء الصفقة، فاتخذت القرار بان نبلغهم بان المبلغ 700 مليون دولار ولن نقبل برفعه دولارا واحدا واذا لم يوافقوا على ذلك خلال فترة زمنية حدناها لهم سنقوم نحن بإلغاء الصفقة مع تحملي مسؤولية شرح الموضوع للعم ناصر صباحا، وبالتالي ما يترتب عليه من اثر الإلغاء.

ويواصل العميري: وعندما تم ابلاغهم بذلك انتظرنا لمدة طويلة ولم ياتنا اي رد الامر الذي اعتبرناه عدم موافقة، وبالتالي وبعد صلاة الفجر اضطررنا انا والرئيس التنفيذي الي مغادرة الشركة وأثناء طريقي الى المنزل كان كل تفكيري هو تقبيري للقرار الذي اتخذته وكيف يمكنني شرح ذلك للعم ناصر صباحا، وكيف تم الضغط علينا من قبل وكلاء المشتري وكيف اتخذنا القرار بعدم تجاوزنا مبلغ معين نعتقد انه الحد الأقصى الذي يمكن تقديمه، وبالتالي إلغاء الصفقة هو لصالح المساهمين على الرغم من حاجة الشركة الماسة آنذاك لإتمامها والحصول على السيولة.

وبحلول الساعة السادسة او السابعة صباحا، اي بعد 3 ساعات من ابلاغهم جاءني اتصال من الرئيس التنفيذي

ما أهم القرارات والمواقف التي اتخذتموها خلال فترة عملكم؟
● من أهم القرارات التي اتخذتها خلال مسيرتي المهنية كانت من خلال شركة زين للاتصالات، فعند عمل الصفقة بيع شركة سل تل الخاصة بشركة زين على شركة بهارتي الهندية بقيمة 10,7 مليارات دولار، وبعد ان تم الاتفاق بين ممثل المالك الرئيسي لزين وهو العم ناصر الخرافي وبين ممثل المالك الرئيسي لشركة بهارتي السيد سونيل وبعد ان تم الإعلان عن الصفقة في البورصات، قامت الإدارات التنفيذية للشركتين بالعمل ليلا لإنهاء بنود العقود وبشكل عاجل، حيث كان لدينا جمعية عمومية لشركة زين صباح اليوم التالي ونحن بحاجة الي اثناء تلك الإجراءات والحصول على سويقت التحويل قبل موعد الجمعية حتى نكون في مأمن لضمان التوزع النقدي للمساهمين آنذاك، وعند دخول المشتري في التفاصيل خصوصا فيما يتعلق بالمبلغ الواجب حجزه من قبلهم تجاه اية قضايا قد تظهر بعد انمام الصفقة وتحويل المبالغ ظهر تعارض بين الطرفين عن قيمة المبلغ الواجب حجزه، حيث إن الطرف المشتري «بهارتي» يرغب في رفع ذلك المبلغ قدر المستطاع لكي يوفر في قيمة الصفقة والأمر تطور الى ان وصل الى احتمالات إلغاء الصفقة والوقت كان متاخرا بالليل، ولا يمكن الوصول للعم ناصر الخرافي في هذا الوقت للحصول على موافقته وهنا تلبقت اتصالاتا هاتفا من الرئيس التنفيذي لشركة زين آنذاك نبيل بن سلامة بيلغني بضرورة حضورني الشركة وشرح لي الوضع، فحضرت ليلا للشركة وكانت المسامحات بيننا وبين الطرف المشتري على موضوع قيمة المبلغ الواجب احتجازه لديهم وتهدياتهم بإلغاء الصفقة اذا لم نوافق على طلبهم خصوصا انهم كانوا يرفعون المبلغ تباعا بموجب اموالهم طبقا لرؤيتهم للوضع وكانوا يحددون لنا وقتا زمنيا للرد وإلا سيلغون الصفقة.

ببشرني بأنه جاءنا الرد منهم بالموافقة وتحويل مبلغ الصفقة لصالحنا فكانت انفراجة غير طبيعية في مسار الأمور، وكان ذلك من اصعب واهم القرارات التي اتخذتها في مسيرتي المهنية.

حدثنا عن كيفية تحضير جدول اعمالك قبل شهر رمضان؟
● ان شهر رمضان شهر مبارك، وبالتالي هو شهر ابدأ التحضير له قبل بدايته بوقت كاف، ويكون ذلك من خلال اداء وإنهاء جميع الالتزامات المهنية المتعلقة (التي غالبا لا تنتهي) حتى يخف ضغط العمل برمضان واخراج الزكاة والسعي بالأا تكون هناك سفرات عمل خلال هذا الشهر الفضيل وعمل جدول بالزيارات العائلية والاجتماعية التي جيلنسا عليها في بداية رمضان والتي اسعى الي تقليصها قدر الإمكان للتفرغ للعبادات.

ببشرني بأنه جاءنا الرد منهم بالموافقة وتحويل مبلغ الصفقة لصالحنا فكانت انفراجة غير طبيعية في مسار الأمور، وكان ذلك من اصعب واهم القرارات التي اتخذتها في مسيرتي المهنية.

ببشرني بأنه جاءنا الرد منهم بالموافقة وتحويل مبلغ الصفقة لصالحنا فكانت انفراجة غير طبيعية في مسار الأمور، وكان ذلك من اصعب واهم القرارات التي اتخذتها في مسيرتي المهنية.

